

## البيان الختامي لمؤتمر

### "القدس إلى أين!! في ظل جدار الفصل العنصري وسياسات التطهير العرقي"

القدس 31 تموز 2006

أجمع المؤتمر في ختام مؤتمر " القدس إلى أين!! في ظل جدار الفصل العنصري وسياسة التطهير العرقي" الذي نظمه ائتلاف المؤسسات الأهلية للدفاع عن حقوق المقدسين\* والحملة الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري في القدس اليوم الاثنين بمناسبة الذكرى الثانية من صدور قرار محكمة لاهاي بخصوص عدم شرعية الجدار، اجمعوا على أن القدس هي عاصمة النولة الفلسطينية ولا يجب التنازل عنها تحت أي ظرف من الظروف، ويجب أن تكون على أعلى سلم أولويات السلطة الوطنية والقوى الوطنية والإسلامية بشكل عام. وخرج المؤتمر بمجموعة من التوصيات في إطار مناهضة جدار الفصل العنصري وسياسات تهويد مدينة القدس التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلالها للمدينة.

من أهم هذه التوصيات؛ الإجماع على ضرورة وجود قرار سياسي فلسطيني محدد وواضح وملزم لكافة الأطر الرسمية والشعبية والأهلية يؤكد على فلسطينية القدس وضرورة مقاومة سياسة وإجراءات التهويد والتي من أهمها الاستمرار ببناء جدار الفصل العنصري وسياسة التطهير العرقي ضد شعبنا المقدسي. كذلك أوصى المجتمعون على أهمية وضرورة وجود مرجعيات سياسية وقانونية وطنية في مدينة القدس التي تقف لقيادة وطنية ترعى العمل الوطني وتقوده.

كم أكد الحضور والمتحدثون على ضرورة العمل على تفعيل قرار محكمة لاهاي ومتابعته في الهيئات الدولية المختلفة خاصة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وتفعيل دور الممثلات الفلسطينية بالخارج من أجل إبراز قضية القدس وما تتعرض له من انتهاكات يومية.

ودعوا أيضا إلى ضرورة التركيز على الجانب الإعلامي المحلي والدولي من خلال إطلاق مجموعة من الحملات التي تهدف إلى توعية المجتمع المحلي بكافة فئاته إلى المخاطر المحدقة بمدينة القدس والوجود الفلسطيني فيها، كذلك استهداف المجتمع الدولي من أجل فضح سياسات الاحتلال الإسرائيلي والانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي والمساس بالوجود الفلسطيني بالمدينة في إطار تهويدها وعزلها عن الضفة الغربية. جاءت هذه التوصيات بعد أربعة جلسات تخللت المؤتمر واشتملت على مجموعة من أوراق العمل والمداخلات التي قدمها عدد من الشخصيات السياسية والدينية ومؤسسات المجتمع المدني والقوى الشعبية حول الآثار والانتهاكات الناجمة عن جدار الفصل العنصري على جميع مناحي الحياة والقطاعات المختلفة في مدينة القدس. كذلك مناقشة الخطط والفعاليات التي تم تنفيذها خلال العام الماضي خاصة بعد قرار محكمة لاهاي على جميع المستويات الشعبية والرسمية وإيجابيات وسلبيات هذه الحملات وما استطاعت تحقيقه حتى الآن على أرض الواقع.

هذا وسيكون هناك ثلاث ورش عمل استكمالية تخصصية لهذا المؤتمر للخروج باستراتيجيات عمل، حيث ستناقش الورشة الأولى قطاع الخدمات وتشمل التعليم، الصحة، الآثار النفسية والاجتماعية، الرفاه الاجتماعي حيث سيتم تحديد المشاكل الناتجة عن الجدار وآليات التعامل معها. وستتناول الورشة الثانية الجانب القانوني من حيث متابعة قرار لاهاي وقضايا القدس على الصعيد الدولي، وضع أسس قانونية لحملات المناصرة والضغط التي تتعلق بقضايا القدس، وآليات متابعة قضايا القدس في القوانين والقضاء الإسرائيلي.

وسيتم خلال الورشة الأخيرة صياغة استراتيجيات عمل فيما يتعلق بالقدس تشمل التعامل مع مختلف القضايا الخدمية والاجتماعية والقانونية وغيرها وكذلك حملات الضغط والمناصرة لقضايا القدس على الصعيد المحلي، العربي والدولي.

\* ائتلاف المؤسسات الأهلية للدفاع عن حقوق المقدسين هو جسم تنسيقي واسع يشمل المؤسسات الأهلية الناشطة في القدس